الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا	الدورة الرئيسية 2023
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار : **4**

رقم التسجيل

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل: إلى أيّ مدى تكون سيادة الدولة ضامنة للحقّ ؟

الموضوع الثّاني: قيل: "بقدر ما ينشَدّ الفنّ إلى الحقيقة تتضاءل قيمة الإبداع فيه".

حلّل هذا القول وناقشه مبرزا قيمة الإبداع في الفن.

الموضوع الثّالث: النـــصّ:

لا يمكن للمرء أن يكون ذاته حقيقةً إلاّ بقدر ما يظلّ وحيدًا أطول مدّة ممكنة. ذلك أنّه من لا يحبّ العزلة لا يحبّ الحريّة، لأنّنا لا نكون أحرارًا إلاّ إذا كنّا منعزلين. (...). وإنّها لمتعة حقيقيّة لمثل هذا الإنسان أن تقترن لديه العزلة الجسديّة بالعزلة الفكريّة، وإن تعذّر تحقيق ذلك، فإنّ محيط النّاس غير المتجانس في العادة يربكه، بل قد يصبح مُميتًا لأنّه ينزع عنه أناه دون تعويض.(...) إضافة إلى ذلك، إنّ عيْب ما يُعدّ مجتمعًا أفضل لا يقتصر فقط على إرغامنا على إقامة علاقة مع أناس لا نستطيع أن نتوافق معهم أو أن نحبّهم، وإنّما يَحُولُ كذلك دون أن نكون ذواتنا، متوافقين مع طبيعتنا، بل هو يرغمنا على طمس هويّتنا إن لم نَقُلْ تشويهها، من أجل تحقيق الانسجام مع الآخرين.(...) .

وفي المحصّلة، لا يمكن للإنسان أن يكون في انسجام تامّ إلا مع ذاته، فلا يمكنه أن يكون كذلك مع صديقه ولا مع حبيبته، لأنّ الفروقات الفرديّة وتباين المزاج تُنتج دائما تنافرًا مهما يكن ضئيلًا . لذلك، فإنّ طمأنينة القلب الحقيقيّة والعميقة وسكينة الروح التامّة، هذه الخيرات السامية على الأرض بعد الصحّة، لا تتحقّق إلا في العزلة ولا تكون دائمةً إلاّ بالانصراف المطلق عن الناس(...) .

وعلاوة على ذلك، كلّما كان الإنسان غنيّا بذاته، قلّت حاجته إلى الآخرين. إنّ هذا الضرب من الإحساس بالقدرة على الاكتفاء التامّ بالذات هو ما يمنع الإنسان ذا الشأن والغنيّ بذاته من أن يقدّم تضحيات كبيرة تفرضها عليه الحياة العامة، بل أكثر من ذلك تمنعه من السعي إليها مقابل التضحية بذاته. إنّ الإحساس المضادّ هو الذي يجعل عامّة الناس أكثر اجتماعيّة ومسايرة، إذ من اليسير عليهم تحمّل الآخرين أكثر من تحمّل ذواتهم .

شوبنهاور- فنّ العيش الحكيم

حلّل هذا النصّ في شكل مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- على أي نحو يحقّق الإنسان إنيّته بحسب النصّ؟
- بأي معنى تفهم قول الكاتب: "إنّ الإنسان لا يكون ذاته حقيقةً إلاّ بقدر ما يظلّ وحيدا"؟
- كيف يكون الوجود الاجتماعي للإنسان تهديدًا للذّات؟
- إلى أيّ مدى يمكن للإنسان فعلًا أن يكتفي بذاته؟